جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الفتح والإمالة عند الأزرق، والأصبهاني عن ورش - دراسة وصفية

د. معاذ محمد عبد الله آدم
(الأستاذ المساعد قسم مقارنة الأديان - كلية العلوم الإنسانية- بجامعة بحري - الخرطوم-السودان)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى شرح ما كان يميله، ورش من باب الإمالة، وماكان يفتحه، وذلك من طريقي الأزرق والأصبهاني. وتعتبر الإمالة من اللهجات العربية الأصيلة التي نزل بها القرآن الكريم، وهي عبارة عن (ميل الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء) وهي لغة أهل نجد من (تميم وأسد وقيس) وهي من اللهجات العربية التي لا يمكن للإنسان أن يحسن النطق بها إلا بالتلقي والمشافهة، وهي إما كبرى وإما صغرى، وأسبابها كلها ترجع إلى الكسرة أو الياء، وفائدتها تسهيل اللفظ وتخفيفه، وقد قرأ الأزرق بالوجهين، في (ذوات الياء) و(الهاء، والياء) من أول مريم، كما أن له التقليل في (ذوات الراء) و (رؤوس الآي) إلا ما كان مختومة بـ (ها) فإنه قرأه بالوجهين، وأيضاً (الألف المتوسطة) الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، ولفظ (كفرين) و(التوراة) و(رأى) ولفظ (الر، المر) و (حم) وله وجهان في الهاء من أول طه، وقرأ الأصبهانى بالإمالة الكبرى في (التوراة) وقرأ ورش بالوجهين في ياء (يس). وقد خصلت الدراسة إلى أن الأصبهاني لم يقرأ على ورش مباشرة، هذا وقد انفرد الأزرق عن الأصبهاني بباب الإمالة إلا لفظ (التوراة) وياء (يس). بينما انفرد الأصبهاني عن الأزرق بالإمالة الكبرى في (التوراة). هذا ولم يقرأ الأزرق بالإمالة الكبرى إلا في الهاء من لفظ (طه). هذا ويجب على الذين يقرؤون بروايات فيها إمالة، أن يهتموا بضبط هذا الصوت، لا سيما بين بين منه، وذلك بالتلقي والمشافهة من أفواه المتقنين. وقد استخدم الباحث المنهج الإستقرائي والوصفي لتحقيق أهداف هذا البحث.

كلمات مفتاحية: الفتح، الإمالة، الأزرق، الأصبهاني، الأصفهاني، ورش، القراءات.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
ISSN : 2312 – 4962
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014

Abstract

The study aimed at explaining 'Imalaa' or prolongation in Warsh reading as stated in Tireifi Al-Azrag and Al-Asbahani. 'Imalaa' is considered one of the original Arabic dialects through which the Holy Qura'n was revealed. It is a prolongation of Fatha toward Alkasraa and Alif towards Yaa, as the language of Najd (Tamim, Asaad and Gais) which can be acquired only by oral perception; i.e. either greater or minor and is ascribed to Al-kassra or Yaa. Its function resides in facilitating and simplifying pronunciations. Al-Azrag used to read in both methods in "Zawat al-yaaa", "alhaa" and "alyaa" from the beginning of the Surat of "Maryam"; moreover, he used to reduce "Zawat al-raa", "ruoos alyaa" except those ending with "haa" which was read by both ways. The middle "alif" preceding the "raa" and the expression "kafreen", "altorah", "rai", "alr", "almr" and "hm" in both ways of reading from the beginning of "Taha". Al-assfahani used to read with the greater Imalaa in "torah" and with Warsh in both ways in the "yaa" of "yassen". Findings revealed that Al-Assfahani never read directly by Warsh and Alazrag was different as he read with Imalaa except in the expression of "torah" and the "yaa" of "Yaseen". Al-Assfahani's difference is attributed to the greater madd in "torah". Therefore, readers who use readings with greater Imalaa are advised to note and refine this sound through oral perception from readers. The descriptive inferential research method was employed to answer the set objectives of the paper.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

- **المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على من لانبي بعده ،وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن الإمالة من اللهجات العربية الأصيلة التي نزل بها القرآن الكريم وقرأبها النبي (ﷺ) والصحابة (رضوان الله عليهم) والتا بعون، ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا،وهي لغة القبائل التي كانت تعيش وسط الجزيرة العربية، وشرقيها، أمثال: (تميم- وقيس- وأسد- وطيء- وبكر بن وائل- وعبد القيس،وهي من الأصوات واللهجات العربية التي لا يمكن للانسان أن يحسن النطق بها الا عن طريق التلقي والمشافهة، ولأجل هذااهتم ببابها القراء تلقينا وتأليفا هذاوقدأفرد لها التأليف جماعة من العلماء كأبي الطيب ابن غلبون والداني وابن القاصح والكركي،وأماالفتحة وهي لغةالقبائل التي كانت مساكنها غربي الجزيرة العربيةبمافي ذلك قبائل الحجاز أمثال: (قريش- وثقيف- وهوازن- وكنانة)[1].

ولما كان رواية ورش من الروايات التي كثرفيها الإمالة وهي أيضا من أكثرالروايات القرآنية إنتشارافي العالم الإسلامي رأى الباحث أن يجمع ما ورد فيها من الإمالة من طريقي الأزرق والأصبهاني في بحث مستقل ليعين الطالب في الحصول إليه بسهولة،وأسأل الله التوفيق والسداد.

- **أهمية هذاالموضوع وبواعث اختياره:**

تكمن أهمية هذا الموضوع وبواعث اختياره في الآتي:

1 – تعلقه بألفاظ القرآن الكريم مباشرة .

2– صعوبة ضبط هذاالصوت خاصة بين بين منه

3– هذاالصوت من اللهجات العربية الأصيلة

- **أهداف البحث:**

1– تنبيه القراء على أهمية هذاالصوت والإهتمام بضبطه من أفواه المتقنين.

2 –تنبيه المهتمين باللغة العربية على أهمية تلقى هذاالصوت وضبطه.

- **المنهج المتبع في هذا البحث:**

لقد اتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الإستقرائي والوصفي على النحو التالي:

1 – تعريف الفتح والإمالة ، وبيان كيفية النطق بهما، ووصفهما وصفاً دقيقاً وتتبع أماكن الإمالة وحصرها وذيل ذلك بالأمثلة والإستشهاد بأبيات من طيبةالنشر.

2– كتابة الأيات القرآنية بالرسم العثماني.

- **خطةالبحث:**

لقد اقتضت طبيعة مادة هذا الموضوع على أن يقسم إلى مقدمة وأربعة مطالب تليها خاتمة وقائمة المراجع والمصادر كالآتي:

المطلب الأول: التعريف بورش والأزرق والأصبهاني.

المطلب الثاني: التعريف بالفتح والإمالة، وأسباب الإمالة،وفائدتها.

[1] القراءات وأثرها في علوم العربية د/ محمد محمد سالم محيسن،مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ط1، 1404 هـ ج97/1

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المطلب الثالث: ذوات الياء وذوات الراء ورء وس الآي.

المطلب الرابع: لفظ (رأى) والألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، ولفظ (كافرين) و(التوراة) وحروف فواتح السور.

المطلب الأول

التعريف بورش والأزرق والأصبهاني

أولا: التعريف بورش:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم، أبو سعيد ويلقب بورش[2]، وأما أصله فهو قبطي الأصل، وقيل: أصله من أفريقيا[3].

ولد ورش سنة 110هـ بمصر، وكان أول أمره رآسا، ثم اشتغل بالقرآن الكريم والعربية، فمهر فيهما، وقد رحل إلى نافع بالمدينة المنورة فعرض عليه القرآن أربع ختمات في شهر سنة 150هـ، قيل: إن ورشًا روى الحروف عن جماعة غير نافع، أورد ذلك ابن الجزري، ولكنه قال: لم يصح[4].

ثم رجع إلى مصر، ولا يزال يقرئ الناس حتى صار شيخ المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وكان ثقة حجة في الإقراء، وكان جيد القراءة حسن الصوت، وكان أبيض اللون[5].

قال الأزرق إن ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأً يسمى مقرأ ورش، وقدأخذ عنه القراءة جماعة منهم: أحمد بن صالح[6]، وعبد الصمد بن عبد الرحمن[7]، ويونس بن عبد الأعلى[8]، والأزرق، وداود بن أبي طيبة[9]، توفى سنة197هـ وله 87 سنة. رحمه الله تعالى[10].

ثانيا: التعريف بالأزرق:

هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، أبويعقوب الأزرق. ثقة ضابطً محققً، وهو الذي خلف ورشًا في الإقراء بالديار المصرية، وقد تلقى الناس روايته بالقبول وأجمع أهل مصر والمغرب والأندلس عليها،وكانت متقنة محررة عندهم[11].

---

[2] قيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن. وقيل: الورش والورشان طائر معروف، وكان نافع يقول: اقرأ يا ورشان، وهات يا ورشان، ثم خفف، وقيل: ورش، معرفة القراء 153/1.

[3] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1988م، 153/1.

[4] معرفة القراء الكبار 153/1.

[5] غاية النهاية في طبقات القراء،للإمام ابن الجزري،دار الكتب العلمية،ط3، 1400ه 502/1-503.

[6] هو أحمد بن صالح أبو جعفر المصري المقرئ ثقة مأمون أخذ القراءة عن ورش معرفة القراء 1 /118-119.

[7] هو عبد الصمد بن عبد الرحمن أبو الأزهر المصري، قرأ على ورش، توفي سنة 231هـ. معرفة القراء 182/1.

[8] هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى المصري المقرئ الفقيه، قرأ على ورش، ومعلى بن دحية،وأقرأ الناس،مات سنة 264ه معرفة القراء 189/1-190.

[9] هو داود بن أبي طيبة بن هارون،قرأعلى ورش وعلي ابن كيسة،معرفة القراء 182/1-183.

[10] غاية النهاية 503/1.

[11] معرفة القراء الكبار 18/1، وغاية النهاية 40/2، وشرح طيبة النشر لابن النظم، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط3، 1421هـ،ص18،ومعجم حفاظ القرآن عبرالتاريخ د/محمد محمد محمد سالم محيسن دار الجيل – بيروت ط1، 1412 هـ ، ص635-637.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

عرض القراءة: على ورش وسقلاب بن شيبة[12] وغيرهما، ولكنه لزم ورشًا أكثر، وقد قرأعليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق، وأخذ عنه القراءة عرضًا إسماعيل النحاس[13]، ومحمدبن سعيدالأنماطي[14]،وعبد الله بن مالك [15]، وغيرهم[16]، توفى في حدود 240هـ [17].

ثالثا: التعريف بالأصبهاني:

هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شعيب أبو بكر الأسدي الأصبهاني. ضابط مشهور ثقة، وهو إمام عصره في رواية ورش، رحل إلى مصر وقرأ على أصحاب ورش، وأصحاب أصحابه، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخل رواية ورش العراق، وأخذ الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه[18]. وقال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفًا، فأنفقتها على ثمانين ختمة[19].

قرأعلى عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة[20]، ومواس بن سهل[21]، ويونس بن عبد الأعلى[22]، ومحمد بن عبد الله المقرئ [23] وغيرهم، وقرأعليه عبد الله بن أحمد البلخي[24]،وإبراهيم بن جعفر الباطرقا ني[25]، وهبة الله بن جعفر[26]، وغيرهم.، توفى ت سنة 296هـ رحمه الله تعالى[27].

[12] هو أبو سعيد المصري،قرأ على نافع،وقرأ عليه يونس بن عبد الأعلى والأزرق وغيرهما،توفي سنة 191هـ. معرفة القراء 160/1.
[13] هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس،جود القرآن على الأزرق، بسبع عشرة ختمة،وعلى ابن كمونة ختمتين، وعلى عبد الصمد إلى سورة طه، مات سنة 280هـ،معرفة القراء 231/1.
[14] هو محمد بن سعيد الأنماطي المصري، وهو من كبار أصحاب ورش،قرأعليه ابن مسكين، وابن خيرون. معرفة القراء 161/1.
[15] هو أبو بكر النجيبي المقرئ المصري، قرأ على الأزرق، وعمر دهرًا طويلاً، مات سنة 307هـ. معرفة القراء 231/1-232.
[16] معرفة القراء الكبار 181/1، وغاية النهاية 402/2
[17] غاية النهاية 402/2، ومعرفة القراء الكبار 181/1.
[18] المصدر نفسه 169/2-170.
[19] المصدر نفسه 170/2.
[20] هو عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة أبو القاسم المصري،مقرئ ناقل مشهور،عرض على أبيه، وقرأعليه الأصبهاني إلى سورة المرسلات أو عبس. توفي سنة 273هـ. غاية النهاية 368/1.
[21] هو موا س بن سهل المعافري المصري، مقرئ مشهور ثقة،عرص على يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، روى عنه عرضًا الأصبهاني، وغيره. معرفة القراء 316/1.
[22] سبقت ترجمته
[23] هو محمد بن عبد الله بن يزيد المكي،أخذ القراءة عن أبيه، وقرأ عليه الأصبهاني غاية النهاية 188/2.
[24] هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، نزيل بغداد، مقرئ متصدر حاذق صدوق،أخذ القراءة عرضًا عن قنبل وأبي ربيعة،والأصبهاني،وغيرهم، توفي سنة 318هـ، غاية النهاية 403/1-404.
[25] هو إبراهيم بن جعفر بن محدالباطرقاني أبو إسحاق، قرأ على يوسف النجار، والأصبهاني وقرأ عليه ابن أشتة. غاية النهاية 10/1.
[26] هو هبة الله بن جعفر بن محدأبو القاسم مقرئ حاذق ضابط مشهور،أخذ القراءة عرضًا عن أبيه، وعبد الله بن علي، والأصبهاني، وغيرهم، وأخذ عنه القراءة جماعة، مات حدود 350هـ. غاية النهاية 350/2-351.
[27] غاية النهاية 169/2-170.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المطلب الثاني

التعريف بالفتح والإمالة، وأسباب الإمالة، وفائدتها

أولا: التعريف بالفتح والإمالة:

والفتح في اللغة من (فَتَحَ) الذي هوضِدُّ (أغْلَقَ)كمَنَعَ،[28] وفي الاصطلاح: عبارة عن فتح القارئ لفيه[29] للفظ الحرف،وهو فيما بعده ألف أظهر30 (أي أن تنطق بالألف والفتحة من غير تقليل ولاإمالة).

والإمالة في اللغة من مال ميلاً وميلانًا زال عن استوائه، ويقال: مال الحائط إذا لم يكن مستقيمًا،[31] وفي الاصطلاح هي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء (كثيرا وهو المحض)، و(قليلا وهوبين اللفظين) فهي بهذاالاعتبارتنقسم إلى إمالة شديدة ([32]) وإمالة متوسطة([33]) وكلاهما جائز في القراءة، وجار في لغة العرب،فالفتحة لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس،[34] والإمالة فى الفعل أقوى منها فى الاسم؛ لتمكنه من التصرف، وهى دخيلة فى الحرف؛ لجموده[35].

والإمالة من الأصوات واللهجات العربية التي لا يمكن للانسان أن يحسن النطق بها الا بالتلقي والمشافهة.

والإمالة المتوسطة هي اختيار الداني حيث قال: وأختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الإمالةحاصل بها، وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء، أوالتنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها، أو الياء.[36]

هذا وقد اتفق العلماء على أن الفتح والإمالة لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن.، واختلفوافي كون الإمالة فرعا عن الفتح، أوأن كلا منهما أصل برأسه فذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر. وقال آخرون: إن الفتح هو الأصل وإن الإمالة فرع بدليل أن الإمالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب.[37]

---

[28] القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر:مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8، 1426 هـ - 2005م مادة (ف ت ح) 212.

[29] ويقال له: أيضا التفخيم،وربما قيل له: النصب، النشر 23024/2.

[30] قال ابن الجزري:وينقسم إلى فتح شديدوفتح متوسط. فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف. ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب. وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان. وهو اليوم في أهل ما وراء النهر أيضا، ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة، ووافقهم على ذلك غيرهم، وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في أكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه أئمتنا،النشر24/2.

[31] المعجم الوسيط،إبراهيم مصطفى، 894/1،مجمع اللغة العربية،دار الدعوة، جمهورية مصر العربية.

32) ويقال لها: الإضجاع والبطح، وربما قيل لها: الكسر. النشر 24/2.

33 ويقال لها: التقليل، والتلطيف، وبين بين.(بين الفتح والإمالةالكبرى)،ويقال:أيضا الإمالة الصغرى النشر 24/2.

[34] قال الدكتورمحيسن:وبالتتبع يمكنني بصفةعامة ان انسب(الفتح) الى القبائل العربية التي كانت مساكنهاغربي الجزيرة العربيةبمافي ذلك قبائل الحجاز أمثال :(قريش- وثقيف- وهوازن- وكنانة).وان ننسبِ (الامالة) الى القبائل التي كانت تعيش وسط الجزيرة،وشرقيها، امثال:(تميم- وقيس- وأسد- وطيء- وبكر بن وائل- وعبد القيس،القراءات وأثرها في علوم العربيةج97/1.

[35] شرح طيبة النشر، للإمام النويري، تحقيق: د/ مجدي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1424ه م32/3.

36 . النشرفي القراءات العشر 24/2.

[37] النشر في القراءات العشر 24/2.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

ثانيا: أسباب الإمالة:

وأماأسبابها فاثناعشرة، ولكنها ترجع إلى شيئين هما: الكسرة والياء إلا اثنين منها، وهي على النحوالتالي:[38]

1- الكسرة المتقدمة نحو:(كتاب وحساب، وكلاهما).

2- الياء المتقدمة، نحو: (أياما، والحياة) ومن ذلك قولهم: (السَّيال) (بفتح السين).

3- الكسرة بعد الألف الممالة نحو: (عابد.، من الناس، وفي النار).

4- الياء بعد الألف الممالة نحو: (مبايع).

5- الكسرة المقدرة في المحل الممال نحو: (خاف). أصله: (خوِف) بكسر عين الكلمة.

6- الياء المقدرة في المحل الممال نحو: (يخشى، والهدى، وأتى).

7- الكسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة نحو: (طاب، وجاء، وشاء، وزاد) لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم فتقول: (طبت، وجئت، وشئت، وزدت).

8- الياء تعرض في بعض الأحوال نحو: تلا وغزا، وذلك لأن الألف فيهما منقلبة عن واو التلاوة والغزو، وإنما أميلت في لغة من أمالها لأنك تقول: إذا بنيت الفعل للمفعول: (تلي وغزي).

9- الإمالة نحو: (تراء) أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء، وقيل: في إمالة (والضحى والقوى وضحاها وتلاها) إنها بسبب إمالة رءوس الآي قبل، وبعد فكانت من الإمالة للإمالة.

10- الإمالة لأجل الشبه فإمالة ألف التأنيث نحو: (الحسنى).

11- كثرة الاستعمال فكإمالتهم (الحجاج) علما لكثرته في كلامهم، ذكره سيبويه، ومن ذلك إمالة (الناس) في الأحوال الثلاث رواه صاحب المبهج[39] وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره.

12- الفرق بين الاسم والحرف نحو: (باء وتاء) من حروف الهجاء بالإمالة؛ لأنها أسماء ما يلفظ به، وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في فواتح السور.

ثالثا: فائدة الإمالة:

وأما فائدتها فهي سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ; فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن، أو الأصل.

[38] المصدر نفسه 2/23-24.
[39] المبهج في القراءات السبع لسبط الخياط، تحقيق محمدبن عبد الله السعباني دارالصحابة للتراث بطنطا 199.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المطلب الثالث

ذوات الياء، وذوات الراء،ورءوس الآي

أولا: ذوات الياء:

القراءة:

قرأالأزرق بالتقليل[40] وبالفتح [41]في ذوات الياء، وهي:

أ/ كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقا في الأسماء والأفعال، نحو: (الهدى، والهوى، وأبى، وسعى).

ب/ كل واوي زاد على ثلاثة أحرف: (ترضى، تدعى، تبلى، يزكى، زكا ها).

ج/ الألفات المتطرفة المجهول أصلها أو المنقلبة عن واو رسمت في المصحف ياء، نحو: (متى، بلى، أنى، القوى، الضحى، سجى، عداحتى، إلى، على، لدى).

د/ كل ألف تأنيث جاء ت على وزن (فعْلَى) مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها، نحو: (موتى، طوبى، إحدى) و (فعالى) مضموم الفاء أو مفتوحها، نحو: (كسالى، يتامى) ([42]) وقرأالأزرق بالفتح وبالإمالة بين بين[43] في قوله: چٹٹچ [الأنفال:43]وقرأالأصبهاني بالفتح في جميع ماسبق.

والمقدم أداء للأزرق في ذوات الياء هو التقليل؛ لأنه الأكثرطرقاحيث ورد من 24 طريقا، والفتح من 11 طريقا، والمقدم أداء أيضا للأزرق في (أراكهم) هو التقليل؛ لأنه الأكثر طرقا حيث ورد من 26 طريقا والفتح من 9 طرق.[44]

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

وقلّل ..... (ج) ف**..... يختلف

مع ذات ياء مع أراكهم ورد **.....[45]

---

[40] هذا ما رواه صاحب العنوان وصاحب المجتبى وأبو الفتح فارس وابن خاقان وغيرهم، وهو الذي في التيسير والمفردات وغيرهما. النشر 38/2.

[41] هذاماراواه طاهر بن غلبون وأبوه ومكي بن أبي طالب، وصاحب الكافي والهادي والهداية والتجريد وابن بليمة وغيرهم، النشر 38/2.

[42] النشرفي القراءات العشر 32/2.

[43] فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار، والأذفوي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وقطع له ببين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير، والتذكرة، والهداية، وقال: إنه اختيار ورش، وإن قراءته على نافع بالفتح، وكذلك قال: مكي إلا أنه قال: وبالوجهين قرأت. وقال صاحب الكافي: إنه قرأه بالفتح، قال: وبين اللفظين أشهر عنه وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون: وقال في تمهيده: وهو الصواب، وقال في جامعه: وهو القياس. قال: وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب النحاس وأطلق له الخلاف الشاطبي، والوجهان صحيحان عن الأزرق ،النشر41/2

[44] اختلاف وجوه طرق النشرمع بيان المقدم أداء للدكتوربشيرأحمدأحمد دعبس دارالصحابة للدراسات القرآنية والعربية بطنطا ط1،2009م ، 384-385.

[45] طبية النشرلابن الجزري ضبطه وصححه محمدتميم الزعبي ط1،2012 م دارابن الجزري البيت رقم297-298.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

ثانيا: ذوات الراء، ورء وس الآي:

أ/ ذوات الراء:

القراءة:

قرأ الأزرق بالإمالة بين بين في ذوات الراء، وهي ما كان فيه راء بعدها ألف ممالة- بأن كانت منقلبة عن ياء أومرسومة بالياء في المصاحف أومنصوصا على إمالتها- بأي وزن كان، نحو: (بشرى، أسرى، يرى، اشترى، ذكرى) سواء كان في رؤوس الآي أم لا، وقرأ الأصبهاني بالفتح [46].

ب/ رؤوس الآي:

القراءة:

قرأ الأزرق بالإمالة بين بين في رؤوس آي السور الإحدى عشرة، وهي: (طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق)[47]. إلا ما كان مختومة بـ (ها) فإنه قرأه بالإمالة بين بين[48]. وبالفتح[49]، وذلك في (والنازعات) (والشمس) والأصبهاني بالفتح[50].

والمقدم أداء في ما كان مختومة بـ (ها) هو الفتح وإن كان التقليل أكثر طرقا إلا أن الفتح أعلى سندا حيث قطعا به ابنا غلبون، والفتح ورد من 17 طريقا، والتقليل من 18 طريقا من مجموع طرقه البالغ عددها 35 طريقا[51]

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

وقلّل الرّا ورءوس الآي (ج) ف *** وما به (ها) غير ذي الرّاء يختلف[52]

المطلب الرابع

لفظ (رأى) والألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، ولفظ (كافرين) المنصوب والمجرور، ولفظ (التوراة) وحروف فواتح السور

أ ولا: لفظ (رأى):

القراءة:

قرأ الأزرق بتقليل الراء والهمزة معًا في لفظ (رأى) إذا وقع بعده متحرك، سواء كان ضميرًا أوظاهرًا، نحو: چ ڤ ڤ چ [الأنعام: 76]، چ ۈ ۈ چ [هود: 70]، چب ب چ [الأنبياء:36]، چئ چ [النمل:10].[53].

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

---

[46] ، النشرفي القراءات العشر 37/2.
[47] ويستثنى من ذلك الألف المبدلة من التنوين عند الوقف في بعض هذه الآي نحو:(همسا)(ضنكا) الوافي في شرح الشاطبية121.
[48] هذاما ذهب إليه آخرون، وهو مذهب الطرطوسي وصاحب العنوان وأبي الفتح فارس والخاقاني وغيرهم. النشر 37/2.
[49] هذا ما أخذ به جماعة ، وهو مذهب ابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابني غلبون، وابن شريح، وابن بليمة، وغيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، النشر 37/2.
[50] النشرفي القراءات العشر 37/2.
[51] إختلا ف وجوه طرق النشر383.
[52] طيبةالنشر البيت رقم297.
[53] شرح طيبة النشر لابن الناظم123-124.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

حرفي رأى .... **.....
..... **..... قلّلهما كلّا (ج) رى[54]

ثانيا: الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة:

القراءة:

قرأ الأزرق بالتقليل في كل ألف بعد ها راء متطرفة مكسورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة، نحو: (الدار، النار، القها ر، الغفا ر)، وهكذا قرأ في (البوار، القهار) وما كان فيه الراء مكررة نحو: (الأبرار، الأشرار) وكذا (هار) واختلف عنه في لفظ (الجار)[55] النساء، و(جبارين)[56] المائدة والشعراء. والأصبهاني بالفتح في جميع الباب[57]

والمقدم أداء في (الجار،وجبارين)،هوالفتح؛ لأنه عليه الجمهورحيث وردمن30طريقا في لفظ(والجار) و29 طريقا في لفظ (جبارين) .[58]

قال ابن الجزري رحمه تعالى:

والألفات قبل كسر را طر** كالدّار نار .....[59]
..... **..... وتقليل (ج) وى
للباب جبّارين جار اختلفا ** ....[60]

ثالثا: لفظ (كافرين) المنصوب والمجرورمطلقا، ولفظ (التوراة):

القراءة:

أ- قرأ الأزرق بالإمالة بين بين في لفظ (كافرين) المنصوب والمجرور مطلقا، ولفظ (التوراة). حيث ورد، والأصبهاني بالفتح في (كافرين)، وبالإمالة الكبرى في (التوراة)[61].

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

..... **..... وتقليل (ج) وى[62]
..... ** توراة (ج) د.....
و كيف كافرين (ج) اد..** .....[63]
..... ** توراة .....

---

[54] طيبة النشر البيت رقم301-302.
[55] فرواه ابن شريح بالتقليل وكذا هو في التيسير، والفتح طريق أبي الطيب وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم. النشر 43/2.
[56] فرواه عنه ابن شريح بالتقليل في كافيه والداني في مفرداته وتيسيره، والفتح هو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات، وغيرها،النشر 44/2.
[57] النشر في القراءات العشر 44/2.
[58] إختلا ف وجوه طرق النشر 853.
[59] طيبة النشر البيت رقم 304.
[60] طيبة النشر البيت رقم306-307.
[61] تقريب النشر في القراءات العشر،للإمام ابن الجزري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، ط2، 1992م، 64.
[62] طيبة النشر البيت رقم306
[63] طيبة النشر البيت رقم309-310.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وغيرها للأصبهاني لم يمل **.....64

رابعا: حروف فواتح السور:

أ- الرَّاء من (الر – المر).

القراءة:

قرأ الأزرق بتقليل الراء من (الر)، و(المر)، والأصبهاني بالفتح[65]

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

ورا الفواتح .....**..... [66]

.... وبين بين.....**..... را (ج) د **.....[67]**

ب- الحاء من (حم):

القراءة:

قرأ الأزرق بتقليل الحاء من (حم) في السور السبع، والأصبهاني بالفتح[68]

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

..... وبين بين..... **.....

..... حا..... (ج) لا**.....[69]

ج- الهاء من أول مريم (كهيعص) وأ ول طه.

القراءة:

قرأ الأزرق بالإمالة بين بين[70] وبالفتح[71]. في (الهاء) من أول مريم،وأما (الهاء) في أول طه فإنه قرأها بالإمالة الكبرى[72] وبالتقليل[73]، والأصبهاني بالفتح في الموضعين([74]) [75].

والمقدم أداء للأزرق هو التقليل في (هاء) أول مريم حيث وردمن 30 طريقا تقريبا من مجموع طرقه البالغ عددها 35 طريقا. والمقدم أداء في (هاء) أول طه هوالإمالة الكبرى؛ لأنه رواية الجمهورعن الأزرق وقد بلغت طرقه 31 طريقا بنسة 88./. والتقليل يمثل الباقي[76]

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

.....**..... وها كاف .....

---

[64] طيبة النشر البيت رقم321-322.
[65] تقريب النشر 64.
[66] طيبة النشر البيت رقم317.
[67] طيبة النشر البيت رقم320.
[68] النشر في القراءات العشر 45/2.
[69] طيبة النشر البيت رقم320-321.
[70] وقد قطع له بالتقليل صاحب التيسير والتلخيصين والكافي والتذكرة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة. النشر 51/2.
[71] وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة، النشر 51/2.
[72] هذا مذهب الجمهور وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل، ولم يمل الأزرق محضًا سوى هذا الحرف النشر 52/2.
[73] وهو الذي في تيسير أبي معشر والوجه الثاني في الكافي والتجريد. النشر 52/2.
[74] وقد انفرد الهذلي عنه ببين بين في مريم، وانفرد عنه صاحب التجريد بالإمالة المحضة في طه. النشر 51/2-52.
[75] النشر في القراءات العشر 51/2-52.
[76] إختلا ف وجوه طرق النشر 386-377..

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وتحت .....(ج) نا الخلف .....**.....[77]

.....**.....و (إ) ذ ها يا اختلف

وتحت ها (ج) ىء.....**.....[78]

د- الياء من أول مريم (كهيعص)، وأول (يس).

القراءة:

قرأ ورش بالفتح وبالتقليل في (يا) يس[79] ، و وللأزرق وجهان في (يا) أول مريم، التقليل[80] والفتح [81]. وفرأالأصبهاني بالفتح في (ياء) أول مريم[82]

والمقدم أداء للطريقين هو الفتح في (ياء) يس حيث وردمن 19 طريقا من مجموع طرقه البالغ عددها 35 طريقا ووردعن الأصبهاني 18 طريقا من مجموع طرقه البالغ عددها 26 طريقا [83]

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

.....**.....يس .....

..... وبين بين .....(أ) سف ** خلفهما ..... و (إ) ذ ها يا اختلف[84]

- الخاتمة:

وهي تتألف من النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

بعد هذه الجولة بين المصادر والمراجع التي لها علاقة بهذا الموضوع خرج الباحث بالنتائج التالية:

1- إن الأزرق قرأ على ورش مباشرة والأصبهاني قرأ على بعض أصحاب ورش وأصحاب أصحاب ورش.

2- إن طريق الأزرق أكثر شهرة بين الذين يقرؤون برواية ورش من طريق الأصبهاني سيما في أفريقيا.

3- انفرد الأزرق عن الأصبهاني بباب الإمالة إلالفظ (التوراة) وياء (يس).

4- الأزرق لم يقرأ بالإمالة الكبرى إلافي الهاء من لفظ (طه).

5- انفرد الأصبهاني عن الأزرق بالإمالة الكبرى في (التوراة).

6- اتفق الأزرق و الأصبهاني على الفتح والتقليل في ياء (يس).

---

[77] طيبة النشرالبيت رقم 317-318.
[78] طيبة النشر البيت رقم320-321.
[79] فالجمهور عنه على الفتح وقطع ببين بين أبو علي بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر بن خلف في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل به الأصبهاني، النشر 53/2.
[80] وقد قطع له بالتقليل صاحب التيسير والتلخيصين والكافي والتذكرة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة ،النشر 51/2.
[81] وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة ،النشر 51/2.
[82] وقد انفرد الهذلي ببين بين للأصبهاني، النشر 52/2.
[83] إختلا ف وجوه طرق النشر 380.
[84] طيبة النشر البيت رقم319-320.

ثانيًا: التوصيات:

بناء على ما سبق من البحث والدراسة يرى الباحث أن يوصي:

1- المهتمين والباحثين في علم القراءات بأن يجعلوا باب الإمالة خاصة من طريق الأزرق عن ورش موضع اهتما مهم تلقينا وتأليفًا.

2- الذين يقرؤون بروايات فيهاإمالة بأن يهتموا بضبط هذاالصوت لاسيما بين بين منه وذلك بالتلقي والمشافهة من أفواه المتقنين.

3- القائمين على أمر المؤسسات القرآنية بأن يوفروا الوسائل والمعينات التى تعين الطالب على تلقى وضبط هذاالصوت.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- قائمة المصادر والمراجع:

(1) القرآن الكريم.
(2) النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، قدم له: الشيخ علي محمد الضباع، خرج آياته: الشيخ زكريا عميرات، مكتبة دار الكتب العلمية، ط2، 1423هـ.
(3) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط3، 1421هـ.
(4) لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
(5) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ط2، د/ إبراهيم أنيس، د/ عبد الحليم عطية وآخرون.
(6) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط2، 1408هـ.
(7) الوافي في شرح الشاطبية، للإمام عبد الفتاح القاضي، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 1429هـ.
(8) غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام ابن الجزري، دار الكتب العلمية، ط3، 1400هـ.
(9) سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط7، 1990هـ.
(10) تقريب النشر في القراءات العشر،للإمام ابن الجزري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، ط2، 1992م.
(11) شرح طيبة النشر، للإمام النويري، تحقيق: د/ مجدي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1424
(12) اختلاف وجوه طرق النشرمع بيان المقدم أداء للدكتوربشيرأحمد دعبس ،الصحابةللدراسات القرآنية والعربية بطنطا ط1،2009م .
(13) معجم حفاظ القرآن عبرالتاريخ د/محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت ط1، 1412 هـ - 1992 م جزءان.
(14) القراءات وأثرها في علوم العربية د/ محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ط1، 1404 هـ - 1984 م جزءان.
(15) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8، 1426 هـ - 2005 م جزء واحد.
(16) طبية النشر لابن الجزري ضبطه وصححه محمدتميم الزعبي ط1-2012م دار ابن الجزري، السعودية-المدينة المنورة.